

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	خطبة وخطبة
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	الجمعة الصحابي النبي محمد
ص 7	من وهي مناقشة تلفزيونية
ص 8	تأملات وخرائط

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 20 صفر الخير 1418 هـ الموافق 26 يونيو 1997 م
العدد : 785 السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
”ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج أحسن“
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تدين قرار الكونغرس حول القدس

التوسعية وانتهاكاتها اليومية لحقوق الانسان الفلسطيني وحرمانه من أبسط حقوقه الإنسانية المتعلقة بحقه في التعليم والعمل والتنقل داخل وطنه وممارسة شعائره الدينية ووضع العراقيل أمام حقه في التنمية والاعمار.

واعتبر البيان قرار مجلس النواب الأمريكي القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل أنه يشكل استفزازاً خطيراً لمشاعر المسلمين والمؤمنين في العالم وانتهاكاً صارخاً لكل قرارات المجتمع الدولي ويتناقض تنافساً جذرياً مع دور الولايات المتحدة الأمريكية راعية عملية السلام في الشرق الأوسط.

التي احتلتها إسرائيل عنوة عام 1967 م.

وجدت منظمة المؤتمر الإسلامي رفضها الكامل لقرار الضم الإسرائيلي للقدس ولا استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

جاء ذلك في بيان صدر عن الأمين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاماً على صدور قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية القاضي بضم القدس وأخضاعها إدارياً وسياسياً للحكم الإسرائيلي.

وأدان البيان السلطات الإسرائيلية لاستمرارها في سياستها الاستيطانية

• أعربت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عن اسفها الشديد لقرار الكونغرس الأمريكي اعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل، وقالت الامانة في بيان اصدره امينها العام الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وأوردته وكالة الانباء السعودية ان قرار الكونغرس الأمريكي فاجأ الشعوب الاسلامية وادشها لما فيه من طمس للحق العربي الاسلامي بهذه المدينة المقدسة ولتعارضه كذلك من الناحية القانونية مع جميع قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وهي قرارات تعتبر مدينة القدس أرضاً عربية محتلة ضمن الأراضي العربية

كلمة العروة

المجتمع الاسلامي ومصادر تنظيمه

من طبيعة الانسان في الحياة ان يقيم، دائماً، علاقات وطيدة بينه وبين المجاورين له، وفي ذلك دلالة على ان الانسان مدني بطبعه، واجتماعي بفطرته.

ومن هنا نتأكد ونزداد قناعة بان النظام الاجتماعي في الاسلام هو نظام رباني يقوم على أسس معصومة وقواعد معجزة لا يستطيع البشر الاتيان بمثلها مهما بلغوا من العلم والتقدم وذلك لكونه صادراً عن العليم الخبير المحيط بكل شيء في حياة الانسان المادية والمعنوية.

وبناء على هذا لا يحتاج المسلم ان يأخذ من الفكر البشري المحدود ما ينظم له حياته الدنيوية والاخرية، فقد تكفل له الاسلام بكل ما يحتاجه في حياته ووضع له الاحكام الشرعية المعجزة للعقل الانساني. المجتمع في منظور الاسلام، يبدأ بالاسرة التي تمثل ترابطاً وثيقاً يظهر في التعاون فيما بين افرادها للوصول الى الغاية المشتركة وبذلك لا يكون الفرد وحدة اجتماعية متكاملة، وان كان جزءاً من المجتمع انما تكون الاسرة هي الخلية الاولى لبناء المجتمع.

وكلما تعاونت لبنات المجتمع وهيئاته المختلفة كالمدرسة والجامعة التي تقوم بالتوجيه والثقافة، ووسائل الاعلام المختلفة في الالتزام بقواعد ومبادئ السلوك الاسلامي كلما استطاع المجتمع ان يحقق اسباب الارتقاء والحضارة السامية.

فالمجتمع الاسلامي مجتمع مميز ألف بين القوى الانسانية، ونظم العلاقات البشرية على أسس قويمه من العدل والحق والمودة، ولذلك فان مصدرة، ايضاً، كانت مميزة.

وهذه المصادر في جوهرها دينية لان الاسلام دين وقانون، وينظم علاقة العبد بربه على أساس ان من افضل القربات الى الله ان يحسن الى خلق الله تعالى، وألا يسيء اليهم فان الاساءة الى الخلق هي اساءة الى الخالق سبحانه.

ومن أجل ذلك كان التعامل الفاضل متلازماً مع العبادة السليمة، وكل عبادات الاسلام تؤدي الى تأليف اجتماعي يقوم على الفضيلة والخلق المستقيم، فالصلاة وكونها في الجماعة، والزكاة وأثرها في تأليف القلوب، والحج وما فيه من اجتماع موحّد كل هذا يؤكد هذا المعنى، وعلى هذا فمصادر تنظيم المجتمع الاسلامي الصالح إنما هي مصادر ربانية، ومن هذه المصادر نصوص الكتاب والسنة واجتهاد المجتهدين الذي يكون بناء على هذه النصوص كالاجماع والقياس.

إن المجتمع الاسلامي مجتمع متميز حتى في فهمه للاجتماع والحضارة وفي نظراته الدقيقة لمعنى الاجتماع والمجتمع الانساني، وهو مجتمع يهدف في الأساس الى تحقيق العدالة الشاملة والتعاون البناء وغرس المودة والرحمة في أعماق النفس الانسانية وجلب المصالح ودفع المضار على أساس علمي دقيق يجعل كل افراد المجتمع الانساني لبنات في بناء مجتمع فاضل يحتاج ابناءؤه الى بعضهم البعض.

الإستاذ العلامة الحاج
أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

راهبة أمريكية تصرح :

مدينة القدس لم تعرف التسامح والهدوء الا في
عصر الخليفة عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي

مسؤول مسيرة السلام الراهب «كارديناس» يعتذر للمسلمين

لنفس الهدف «مسيرة السلام نحو القدس».

وصرح «كارديناس» بأنه سيحصل والوفد المرافق له حتى نهاية هذا العام الى انطاكية، وأنهم سيسيروا الى القدس عام 1999 م. وأضاف : «سنزيل العداء الذي استمر تسعة قرون». هذا وقد وصف محمد نوري يلماز رئيس الشؤون الدينية بتركيا مبادرة هذا الوفد بأنها مبادرة أصيلة وقال : «لقد تأثرت اشد التأثر بهذا الاعتذار بعد تسعة قرون، إننا لا نعتبرهم مسؤولين عن جريمة ارتكبت في الماضي، إن السلام والمحبة والاخوة والرحمة هي أساس الأديان، وطريق النبي عيسى عليه السلام هو طريق المحبة لكن هذا الدين الإلهي فهم على غير حقيقته. نتمنى الا تقع أحداث مشابهة للحروب الصليبية، وألا يكون هناك صراع بين الأديان ويعيش الناس في سلام ويكونوا اخوة متحابين، هذا ما نتمناه، إن كلا من الاسلام والنصرانية يشدد على الاخوة والمحبة والسلام.

• الراهب «جبن كارديناس» مسؤول مسيرة السلام يعتذر لتركيا والمسلمين جميعاً عن الحروب الصليبية التي شنتها دول الغرب ضدهم قبل تسعمائة عام. وقد وصل الى مدينة انقرة التركية «كارديناس» الراهب بكنيسة ولاية «كولورادو» الأمريكية ومعه مسؤول مسيرة السلام، في نطاق مشروع «نحو السلام».

وقام رئيس الوفد الراهب «كارديناس» بزيارة لمحمد نوري يلماز رئيس الشؤون الدينية بتركيا وأبدى اعتذاره للمسلمين ممثلين بمسلمي تركيا عن الحروب الصليبية وقال في كلمته المقتضبة : «بصفتنا ممثلين لكنيسة منطقة «كولورادو» جئنا لنعتذر لكافة المسلمين عن الحروب الصليبية. إننا نحمل وزراً ثقيلاً بسبب الأخطاء المرتكبة قبل تسعة قرون. جئناكم بطلب العفو والتخفيف عما نعمل على كواهلنا من اوزار».

وبين الراهب «كارديناس» ان حركته تهدف الى تحقيق السلام بين الأديان وخاصة بين النصراني والمسلمين، وأضاف بان فرقاً أخرى توجهوا الى مناطق أخرى من العالم

• أكدت الراهبة الأمريكية «كارين ارمسترونج» ان مدينة القدس لم تعرف التسامح والهدوء الا في عصر الخليفة عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي، وأن الفترات الأكثر هدوءاً في تاريخ القدس، كانت حينما حكمها المسلمون لمدة 400 عام، فقد حررها الخليفة عمر بن الخطاب عام 638 ميلادية. كما عرفت المدينة هدوءاً، ايضاً، عندما حررها صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين.

جاء ذلك خلال استعراضها لتاريخ الاموي للمدينة المقدسة، ضمن إحدى ندوات مركز «التفاهم المسيحي الاسلامي» التابع لجامعة «جورج تاون» الأمريكية. وأضافت ان التسامح الاسلامي في تلك الوقت شبيه بالتسامح الذي كان قائماً في الاندلس إبان الحكم الاسلامي للمنطقة والذي استمر ثلاثة قرون.

الراهبة «ارمسترونج» صاحبة مؤلفات عديدة عن تاريخ الصراع على القدس، المستمر منذ 4000 عام.

وذكر المسؤول السوري في هذا الإطار بان بلاده تسعى الى ضمان الاستقرار والعدل والسلام في منطقة الشرق الأوسط على أساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام مشيراً الى ان تركيا من الدول الجارة التي ترغب دمشق في اقامة افضل العلاقات الممكنة معها بحكم التاريخ الطويل المشترك والروابط القائمة بين البلدين في مختلف المجالات.

دعوة لتضامن عربي واسلامي

• دعا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى اقامة تضامن عربي واسلامي فعال وقوي وانشاء سوق عربية مشتركة «لان الاسلام مستهدف من قبل الغرب تحت ذريعة الاصولية والتطرف».

واكد الشرع في حديث لمركز تلغزيون الشرق الأوسط

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

قانون لمنع استنساخ البشر
في بريطانيا..

طالب نواب في مجلس العموم البريطاني بعقد اجتماع عاجل لتوضيح ما إذا كان القانون البريطاني بحاجة إلى تشديده لسد أي ثغرة قد تكون موجودة ويمكن استغلالها لإنتاج أشباه بشرية حسب ما أصبح يعرف بعملية «الاستنساخ» وستوجه لجنة العلوم والتقنية التي ينتقى أعضاؤها من مختلف الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان دعوة إلى ممثلي هيئة الإخصاب والأجنة البشرية لايضاح موقف القانون من هذه القضية.

ويمقتضى قانون الإخصاب والأجنة البشرية الذي دخل حيز التنفيذ في بريطانيا عام 1991 م يعتبر إنتاج أشباه بشرية باستخدام الأجنة محظورا قانونا. ولكن الذي دعا النواب إلى المطالبة بإيضاح موقف القانون هو أن التقنية التي استخدمت لإنتاج النعجة «دوللي» وهي شبيهة طبق الأصل لنعجة بالغة في انبهره في اسكتلندا لم يدخل فيه استخدام الأجنة، وإنما خلية بويضة غير مخصبة ونواة بويضة طبيعية.

وتترك هذه التجربة المجال مفتوحا أمام إمكانية أن يأخذ شخص ما خلايا من شخص بالغ ويولجها في خلايا بويضة غير مخصبة محاولا إنتاج شبيه طبق الأصل. وإذا ما كانت الخلايا مأخوذة من امرأة بالغة قد توفر أيضا خلايا البويضة، إن ذلك قد يفتح الباب أمام قيام شخص ما بإنتاج شبيه طبق الأصل عن نفسه.

ورغم أن الفترة المتبقية من الدورة البرلمانية الحالية قصيرة نسبيا لاقترب موعد عطلة البرلمان والتي سيعقبها بعد فترة وجيزة حل البرلمان وأجراء الانتخابات العامة، إلا أن لجنة العلوم والتقنية المنتبذة عن البرلمان تخطط لتمرير تقرير على جناح السرعة إلى المجلس حول قضية «الاستنساخ».

واعترضت عدة دول أوروبية، ومن ضمنها ألمانيا وإيطاليا على عملية الاستنساخ، وفي الولايات المتحدة أعلن الرئيس بيل كلينتون أنه لن يتم تمويل البحوث حول الاستنساخ، وطلب من الأسرة العلمية الأمريكية الامتناع عن إجراء بحوث في هذا المجال.

نسبة الفقر في
أوروبا .

• أظهرت دراسة قام بها البروفسور في علم السياسة - أرنست أوريش هوستر - في جامعة بوخوم أن الهوة بين الفقر والغنى تتسع باستمرار في أوروبا.

ورأى هوستر أن التدويل والشمولية والازمات البيئية في شرق أوروبا، وحركات الهجرة من العالم الثالث تؤدي إلى زيادة أعداد الفقراء فيما يزداد غنى الأغنياء. وقال في دراسته وعنوانها: «الفقر في أوروبا» أن التجاذب الحاصل بين الفقر والغنى يمكن أن ينتج ازمات مأساوية في الأعوام المقبلة ويسبب «ازمات قيم داخل كل بلد، بين فقراء وأغنياء القارة الأوروبية».

ولاحظ واضع الدراسة أنه بينما ارتفع دخل خمس الأغنياء في أوروبا بنسبة 3% العام 1992 م فإن دخل خمس المواطنين الأكثر فقرا انخفض بنسبة واحد في المائة، وأضاف أنه في بداية التسعينات كان يعيش

في الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي حوالي 55 مليون شخص في وضع فقير، أي ما يعادل نسبة 15% من مجموع العائلات في أوروبا، وأوضح هوستر أن أعلى معدلات الفقر موجودة في دول جنوب أوروبا كالبرتغال حيث أن 26% من سكانها فقراء، وبالمقارنة فإن الفقر في دول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا يصل إلى نسبة 10% تقريبا.

وفي ما يتعلق بألمانيا أشار واضع الدراسة إلى أن عدد متلقي المساعدات الاجتماعية فيها ارتفع إلى أكثر من الضعف بين العام 1980 و 1992 م فيما ازداد مدخول العائلات التي كان دخلها 10 آلاف مارك بنسبة خمسة أضعاف.

4 ملايين طفل جائع
في أمريكا

يعاني 4 ملايين طفل تحت سن 12 عاما من الجوع في أمريكا، وكشف مركز أبحاث خاص أن 20،8 في المائة من الأمريكيين تحت سن 18 عاما يعانون من الفقر.

وخلص مركز أبحاث الغذاء وبرامج التغذية في الولايات المتحدة إلى أن 8،3 في المائة من الأطفال تحت سن 12 عاما يعانون من الجوع.

وتعتمد نتائج المركز الذي يعمل على تغيير السياسات للقضاء على الجوع وسوء التغذية في الولايات المتحدة وعلى دراسة

مع كل إستراتيجية

ضمانه الأعداد

• قال بعض الحكماء :
نقلت الصخور، وحملت الحديد، فلم أر شيئا أثقل من الدين، وأكلت الطيبات، ونشرت إلى الحسان، فلم أر شيئا أذل من العافية، ولو نزحوا البحار، وكنسوا القفار، لوجدوها أهون من شماتة الأعداء، خصوصا إذا كانوا مساهمين في نسب، أو مجاورين في بلد.

وقال ابن أبي جهينة المهلبى:
كل المصائب قد تمر على الفتى
فتهون، غير شماتة الأعداء

بالحزم.. والخشوع

• قال أبو مسلم صاحب الدولة :
ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان إذ جهدوا مازلت أسعى عليهم في ديارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم أحد ومن رعى غنما في أرض مسبعة ونام عنها.. تولى رعيها الأسد

الفرع إلى الله

• قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :
والله ما كان قوم قط في خفض عيش، فزال عنهم، إلا بذنوب اقترفوها، لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولو أن الناس حين ينزل بهم الفقر، ويحول عنهم الغنى، فزعوا إلى ربهم بصدق نياتهم، لرد عليهم كل شارد، وأصلح لهم كل فاسد.

البدر.. والشخص

• قال أحد الشعراء متغزلا :
أقيمي مكان البدر إن أفل البدر وقومي مقام الشمس قد أمها الفجر ففبك من الشمس المنيرة نورها وليس لها منك التبس والتغر

يرفع إلى مرتبة الخاصة

• دخل المأمون يوما الديوان، فرأى غلاما على أذنه قلم، فقال : من أنت؟ قال : أنا الناشئ في دولتك، المتقلب في نعمتك، المؤهل لخدمتك : الحسن بن رجا.. فقال المأمون : بالأحسان في البديهة تنفاضل العقول، يرفع عن مرتبة الديوان إلى مرتبة الخاصة، ويعطى مائة ألف درهم تقوية له.

أجراها في العام 1995، وحصل المركز على الإحصاءات الخاصة بالفقر من المكتب الأمريكي للإحصاء الذي يقرن بين الفقر وبين دخل يبلغ 15569 دولارا في العام، أو أقل لعائلة تتألف من أربعة أفراد في العام 1995، وهو العام الذي اعتمد المركز على إحصاءاته.

العرب في بريطانيا
يشاركون في الانتخابات

• طالبت ندوة الانتخابات العامة البريطانية الجالية العربية المشاركة بفعالية في الانتخابات المقبلة وأشعار الأحزاب الثلاثة الرئيسية، وهي «المحافظون، والعمال، والأحرار الديموقراطيون» بوجودهم ودورهم في الحياة العامة البريطانية.

دعا إلى هذه الندوة ضياء الفلكي رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجالية العربية الثاني ونائب رئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني «كابو». وكان المؤتمر أقر في توصياته الختامية مبدأ وسائل المشاركة في الحياة العامة البريطانية. وقال الفلكي في تصريح لـ «المسلمون» أن تحقيق هذا الهدف سيؤدي إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة والبدء في مسيرة تحقيق الهدف الثاني وهو حث الجيل الجديد على الترشيح للمجالس المحلية والبرلمان.

طالبت الندوة المسجلين في السجل الانتخابي من العرب الحاملين للجنسية البريطانية بممارسة حقهم في التصويت والمشاركة في الحملة الانتخابية. وكذلك طالبت أبناء الجالية العربية بالاتصال بالمرشحين في دوائرهم الانتخابية. وطرح أسئلة تمثل اهتماماتهم كإفراد وكجالية، مع توضيح أن انتخابهم لأي مرشح سيعتمد على مدى تجاوبه مع هذه الاهتمامات.

94% من الفلسطينيين يقولون

في استفتاء : أنهم لن يقبلوا
بسيطرة إسرائيل على القدس

• في استفتاء شارك فيه 807 فلسطيني في جامعة ماريلاند الأمريكية وظهرت نتائجه قال : 70% منهم أنهم قد يقبلون بتقسيم القدس، وأكثر من النصف بقليل وافقوا على مشاركة القدس مع إسرائيل. كل الفلسطينيين تقريباً 94% الذين شاركوا في الاستفتاء قالوا أنهم لن يقبلوا أبداً بسيطرة إسرائيل الكاملة على القدس حتى ولو منحوا دولة مستقلة في الضفة الغربية وغزة.

الإحصائية بينت أن 70% من المشاركين يريدون قيادة إسلامية تدير الحرم الأقصى وقبة الصخرة، و80% قالوا بأنهم لن يقبلوا بصلاة اليهود في المسجد الأقصى على أنه من الهيكل حسب اعتقادات بعض طوائف اليهود.

قلة بسيطة من المشاركين يرون أحقية الاسرائيليين في حقوق قانونية في القدس، وقال المشاركون أنهم سيقبلون بسيادة إسرائيل على حائط المبكى إذا قبلت بالسيادة الفلسطينية على المسجد الأقصى.

اعداد الاستاذ: عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

لعبة التطبيع

أكدت الوقائع والاحداث ان التقرب من اسرائيل لا يزيدها الا اعترا وكبرياء، ويؤكد لديها ضعف العرب وهشاشة كياناتهم..
ويكل أسف ان بعضهم اغتر بما تدعيه اسرائيل من ان العرب ينفرون منها ولا يريدون التعامل ولا التطبيع معها.. وبأنها على استعداد للتعايش السلمي الودي...!! ونتيجة لذلك اظهر كثير من اخواننا العرب حسن نواياهم، واعربوا عن رأيهم بانهم لا يرون بأسا ولا يجدون غضاضة في التقرب منها، والتعامل معها، والاستجابة لما تدعو اليه من توادد وتحابب!! وعزموا على نسيان الماضي بما يحمله من مآسي الاغتصاب والتشرد والطرود، والابادة...!! وقالوا انه من الممكن بداية صفحة جديدة!! الى آخر ما قالوا..

اصحابها، واطلاق يد المستوطنين في ان يصوبوا نيران اسلحتهم الى الاطفال والنساء والشيوخ.. والسماح لهم بان يخرجوا الى الشوارع وهم مدججون بافتك الاسلحة، وكلهم حقد وكراهية للعرب، لا يردعهم رادع، ولا يشفي صدورهم قتل واحد او اثنين، وانما يريدون اباداة كل العرب، ولو كانوا بمعاهدتهم ساجدين لرب العالمين!!

لكن المشكل هو ان اسرائيل لا تقف عند حد معين، بل تعمل باستمرار على توجيه الطعنات للعرب متكررة لكل العهود والمواثيق، ومتعالية عن قبول أي تدخل، او تراجع عن مخططاتها في اباداة الشعب الفلسطيني، والاستحواذ على أرضه وممتلكاته، لتصبح ارض فلسطين يهودية مائة في المائة، وبعد ذلك تفاجئ العرب بمخططات أخرى لا يدري مداها!

فاسرائيل تريد من العرب ان يضربوا صفحا عما قامت به من اغتصاب الارض وقتل اهله، وتشريدهم، وما قامت به من مذابح ومجازر، ابتداء من دير ياسين الى مذبحة الخليل ومجزرة قنا، وتخريب الديار فوق رؤوس

الاسرائيليون اذا ارادوا التطبيع فعليهم ان يغيروا من عقلياتهم، وان يفرغوا قلوبهم من الحقد الذي يعمي ابصارهم ويشل تفكيرهم، ذلك الحقد الذي يجعل منهم سفاحين ارابيين، قتل، من اكابر محترفي الاجرام!!

وما تدعو اليه اسرائيل من التطبيع وهي ماضية في تنفيذ مخططات طمس الهوية العربية والاسلامية، والقتل والتشريد والابادة.. مخالف لما جبلت عليه الطبيعة البشرية، ومناقض للسنن الكونية، ولا يقبل به حتى الحيوان الاعجم!! ومعنى هذا ان

دعوة اسرائيل للتطبيع هي دعوة تعجيزية، لا يستسيغها الا فاقد عقل، وفاقد ضمير وإحساس.

لم تبرهن اسرائيل عن حسن نواياها مع العرب ولو مرة واحدة، ومن السخافة بمكان ان تطلب اسرائيل من العرب ان ينسوا كل جرائمها، ومجازرها، وما قامت به وما تقوم به من فضائع يومية، وفي كل وقت وحين، فطلب التطبيع من العرب يعد إهانة لهم، بل هو من باب طلب الجلاد من المجلود المسحوق ان يحب من يجلدته ويسومه سوء العذاب!!

اسرائيل وهي تمارس ما تمارسه من صلف، وطغيان وحقد وكراهية واهانة واذلال تكذب في دعواها للتطبيع، وهي في قرارة نفسها لا تؤمن به، ولا تريده لكنه عندها ورقة للاستهلاك الخارجي، ولخاطبة المغفلين او المتغافلين.. ومما يؤسف له ان بعضنا ينخدع او يذعن راسه في التراب لينخدع بدعوى اسرائيل التي تعمل جادة دون هوادة لربح الوقت، وقد ربحته بالفعل، وهو يعمل لصالحها،

ولتحقيق مخططاتها، وما هي ثلاثون سنة قد مرت على هزيمة (67) وعلى صدور قرارات مجلس الامن، وهيئة الامم المتحدة تلك القرارات التي ظلت حبرا على ورق، او بمثابة الحملة المطاطية التي توضع في أفواه الرضع ليكفوا عن البكاء والصياح، ان ما تقوم به اسرائيل من ممارسات قمعية اذلية استخفافية كان جديرا به ان يعمل على توحيد صفوف العرب، وان يعرفهم بمكر عدوهم الذي يعمل للانقضاض عليهم في الوقت المناسب، بل كان جديرا به يحفرهم لتوحيد خطتهم في الدفاع عن انفسهم، والحفاظ على ما بقي لهم، واذا كانوا عاجزين عن استعمال القوة لرد اعتبارهم، فعلى الاقل ان يستعملوا سلام التضامن، ووحدة الصف لمقاطعة اسرائيل مقاطعة صارمة غير مؤقتة، يلتزم بها الجميع، ويتفق عليها الجميع، وذلك اضعف الايمان، وأهون ما يطلب من المظلوم المستهدف من طرف عدوه، للمزيد من الظلم والطغيان..

مشروعية الزكاة وأسرارها ومناقضاتها

الزكاة غير صدقة التطوع، لان صدقة التطوع يدفعها المسلم وهو مخير بين فعلها وتركها، ولا تخضع لشروط النصاب، ولا لغیره، ينوي قصد التقرب بها الى الله وحده، ويبدأ اجراها من عشرة اضعافها الى سبعمائة ضعف الى ما لا نهاية حسب دوافعها واهدافها، اما الزكاة فهي فرض عين، وحق لازم ومعلوم في اموال المقتدر يدفعها لمستحقها، وهي ثالث الاركان الخمسة: الشهادة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وهي عبادة مالية، عني بها الاسلام ان يمد الغني يده الى الفقير، بما يسد حاجته والى المصالح العامة بما يحققها وهي واجبة على الغني فيما يفضل حاجته وحاجة من ينفق عليهم من ماله النقدي، وقيم اعبائه التجارية، ومواشيه وثمار زرعه، قال تعالى: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم» آية: 103 من سورة التوبة، ويعود الضمير من اموالهم الى الاغنياء لان الآية نزلت في الزكاة المفروضة، والمعنى: خذ يا ايها الرسول الزكاة من اموال الاغنياء، فانها مطهرة لهم من دنس البخل بحق الله، قال جل وعلاه: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» آية: 24 - 25 من سورة المعارج، يبذلون في سبيل الطاعات والخيرات لوجه الله تعالى لا يبتغون جزاء ولا شكورا، والسائل هو الذي يطلب

من الناس الحسنات والصدقات، والمحروم، الفقير الذي يستنكف عن السؤال ويصدق عليه قوله تعالى: «يحسبهم الجاهل اغنياء من التعتف تعرفهم يسبهم لا يسألون الناس الحافا» آية 273 - البقرة، وكلمة فقير تعني وتؤكد شرعا ان الفقير شريك الغني في ماله، وان هذا غاصب ظلم اذا منع الفقير من حقه. الجمهور على انها شرعت بعد الهجرة، وقيل في السنة الثانية وقيل في الاولى، وحكمة مشروعيتها التطهير من الانداس ورفع الدرجة، ورد في فضل ادائها ووعيد منعها احاديث كثيرة، اخرج الامام احمد عن عمارة بن حزم (ض) مرفوعا اربع فرضهن الله في الاسلام ثم جاء بثلاث منهن لا يغنين عنه شيئا، حتى يأتي بهن حسبي الصلاة والزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت. وخرج عن علقمة قال: اتينا رسول الله (ص) فقال لنا: «ان تمام اسلامكم ان تؤدوا زكاة اموالكم» وخرج الامام احمد عن أنس بن مالك قال: اتى رجل من بني تميم رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله: اني

ذو مال كثير وذو أهل ومال وحضارة فأخبرني كيف اصنع وكيف اتفق فقال رسول الله (ص): تخرج الزكاة من مالك، فانها طهرة تطهرك وتصل اقربائك، وتعرف حق المسكين، والجار، والسائل. وخرج الطبراني وابن خزيمة عن جابر بن عبد الله (ض) قال: قال رجل يا رسول الله: أرأيت ان ادى الرجل زكاة فقال له رسول الله (ص): «من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره» وخرج ابو داود عن الحسن وغيره عن جماعة من الصحابة مرفوعا: حصنوا اموالكم بالزكاة، ودأوا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء والتضرع. وخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر مرفوعا «كل مال وان كان تحت سبع ارضين تؤدي زكاته، فليس يكنز وكل مال لا تؤدي زكاته وان كان ظاهرا فهو كنز» وخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا: اذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك، ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له اجر وكان امره عليه. وخرج الامام مسلم عن ابي هريرة

مرفوعا ما نقص مال من صدقة، ولا عفا رجل عن مظلمة. الا زاده الله بها عزا، وما تواضع رجل إلا رفعه الله. وخرج ابو الليث السمرقندي عن علي كرم الله وجهه: من آخر خطبة خطبها النبي (ص): ايها الناس اليكم بالصلوات الخمس باسباب الوضوء، واتمام ركوعها وسجودها، ايها الناس ادوا زكاة اموالكم الا من لا يؤدي الزكاة فلا صلاة له، الا من صلاة له فلا دين له، ولا صوم، ولا حج له، ولا جهاد له الا هل بلغت. وخرج ابو نعيم عن أنس مرفوعا: لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدي الزكاة، حتى يجمعهما، فان الله تعالى قد جمعهما فلا تفرق بينهما. والزكاة لغة النمو والزيادة، وسميت صدقة المال زكاة لانها تعود بالبركة في المال الذي اخرجت منه، وادلة وجوبها في الكتاب والسنة كثيرة، وشهيرة وكذلك في الاجماع، فمن جحد بوجوبها وامتنع من ادائها اخذت منه كرها، وهو مرتد، أما شروط صحة خصال الزكاة فهي ثلاثة: 1 - النية على اختلاف في المذهب. 2 - اخراجها بعد وجوبها.

اعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة/فرع العرائش

3 - دفعها لمن يستحقها.

قال تعالى في حق المستحقين للزكاة: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» آية: 60 من سورة التوبة واذا تأملنا في تأليف الآية فنجدها مبثدنة بالفقراء والمساكين والتصدير يؤذن بالتشهير كما قال الفقهاء، وقدم الله الفقراء على المساكين مع ان المسكين هو الذي لا يجد ما ينفق، والفقير له شيء لا يكفيه في النفقة الكاملة، ويكون الجواب بان الفقراء في المجتمعات كثر بخلاف المساكين لذلك قدم الله الفقراء على المساكين والله اعلم. هذا وكذلك العاملون، ونجد الآية تحذر الذين يكنزون الذهب والفضة والكنز في اللغة مع المال بدون زكاته، قال تعالى: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباد اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» آية: 35 سورة التوبة. ويقول الله عز وجل: «ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

خطبة منبرية في موضوع :

فريضة الجهاد دفاعاً عن القدس وفلسطين (1).

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة/ فرع وجدة

الطرف الآخر، المسلمين، يرضى بالتنازل عن حقه «أه»، وفي الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة المنعقدة يومي 24-25/4/1994 مناقشة قضية المستوطنات في القدس الشرقية، رد مندوب إسرائيل بقوله : «إن عملية البناء تتم في عاصمة دولة إسرائيل وليس في عاصمة أية دولة أخرى...».

عباد الله، إن واجب الجهاد أكد بالنسبة لنا بما يتحمله المغرب، اليوم، من مهام جد مهمة في رئاسته للجنة القدس.. ومنظمة المؤتمر الإسلامي. فعلينا أن نكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتق هذا البلد الكريم.

عباد الله : إن الصراع على القدس وفلسطين صراع ديني لا ينتهي إلا باستسلام أحد الطرفين، كما صرح بذلك الصهيوني المعروف دافيد بن غوريون إذ قال : «لا تتعبوا أنفسكم في البحث عن حل، ليس هناك حل، الأرض واحدة وطالب الأرض اثنان، ولا بد أن تكون لواحد منهما فقط، لا بد أن يكون الشعب الإسرائيلي هو ذلك الواحد الذي يحصل على الأرض ويملكها، والحل الوحيد بالنسبة لنا، إسرائيل، أن نسعى بكل الوسائل بما فيها القوة والسياسة والخديعة، لكي نجعل

بالمال والنفس (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم) ولا تقبل الهزيمة، وتولية الادبار (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره، إلا محترفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير...). ولا تؤمن بالهزيمة النفسية وإن تحققت الهزيمة العسكرية (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلنون إن كنتم مؤمنين) وأن الحق يعلو.. وسينتصر مهما تطاول الكفر (والله غالب على أمره) (ولم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً...). والأمثلة كثيرة.

عباد الله : يجب إذن، العودة إلى الوحي وسيرة الخلف والخلف الصالحين، في مواقفهم من هذه القضية التاريخية، لتصحيح عقيدتنا في الموضوع، وإدراك موقع ومكانة تلك البقاع في التصور الإسلامي، إذ كيف نعمل، أو نجاهد في سبيل أمور، لانعرفها حق المعرفة.. أو إيماننا بها بسيط.. ومشوش؟! ثم ممارسة الجهاد بكل السبل والادوات، كل حسب ما يطبق بالكلمة التي تكشف بطلان عقيدة اليهود ومناصريهم، وخطورة مؤامراتهم ومكائدهم.. وتعرف الجماهير بالتاريخ الحقيقي لتلك البقاع.. وهنا يلاحظ بأسى عميق غياب التفاعل.. تفاعل النخبة والرأي العام مع القضية.. والذي لا يرقى إلى المستوى الرسمي، وما يصدر عن الجهات العليا من بيانات ونداءات (نداء التضامن مع المدينة المقدسة) مثلاً.

وأهم وسيلة للجهاد، بذل الاموال، لأن اخواننا في القدس والأرض المحتلة يواجهون الحصار.. والتجويع.. والتشريد.. ومختلف الأساليب التي تضطربهم إلى بيع ممتلكاتهم بأبخس الأثمان، أن لم تحتصب منهم، أو تركها والهجرة عنها.. وأحياناً التجنس بالجنسية الإسرائيلية طمعاً في البقاء.. وتدعيم كل من يجاهد ويقاوم دفاعاً عن القدس وفلسطين من غير احتكار (19).

ومن سبل الجهاد، البحث عن الأساليب الممكنة لمقاطعة كل ما هو من منتجات اليهود أو مناصريهم، لقوله تعالى (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون).. وفتح الحدود العربية أمام «الحمقى» فقط من العرب والمسلمين فقد يساهمون بما لديهم في المعركة، ومعاملتهم بنفس ما تعامل به إسرائيل «حمقاًها» حيث الزمان زمان العبث وأفعال العقلاء تصان عن العبث، عملاً بظاهر قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم).. والمهم هو تحقيق النصر.. وتقديم النصرة.. وعدم التثنيط.

شهور، ويعتقد هؤلاء أنه إذا بلغ ثلاث سنوات فسوف تبدأ عملية التشييد». وهذا يعني أن عملية أو مؤامرة هدم الأقصى أو شكت على التنفيذ، لأن البناء لن يتحقق مباشرة بعد الهدم حيث ستكون هناك فترة اضطراب نتيجة ردود الفعل القوية.. فلماذا نستعرب، إذن، ما تقوم به إسرائيل في القدس وغير القدس، من أعمال التهويد.. إنها ترى أنها تحققت أموراً دينية لا بد من تحقيقها، وربما أن هذا الذي يتحقق هو من الدين والعقيدة عندهم، فإن الجميع يقف وراء، من غير تمييز بين اليمين واليسار.. بل ويتسابق إلى التنفيذ.. وكل من أظهر شيئاً من اللين في السياسة، ولو مراوغة، يرفض ويبعد عن الحكم ولو بالقتل، ولا قيمة لما تقررته المنظمات الدولية، وهذا الموقف كان قد عبر عنه دافيد بن غوريون لما سئل عن قضية القدس فقال : «القدس عاصمة إلى الأبد، ولا مجال للبحث في شأنها لأنها إرادة الرب».

بل العالم الغربي، عباد الله، هو الذي ابتدع مشروع الاستيطان في فلسطين للتخلص من اليهود، والاصوليون البروتستانت هم أصحاب عقيدة عودة المسيح، قبل أن يتبناها اليهود، الذين زعموا أنهم قتلوا المسيح (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) فالغرب، إذن لا ينطلق في مساندته لإسرائيل من مجرد المصالح السياسية والاقتصادية.. ولكن وقبل هذا من أسس دينية. فلا ينتظر منه موقف معاد لإسرائيل فلا أحد يعمل ضد عقيدته أو ما يؤمن.. وضد مصالحه.. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

(ولا يحق المكر السوء إلا بأهله) اللهم ارزق المسلمين الرشيد والسداد. وأنصر المجاهدين.. آمين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق..
أما بعد.. فإذا كان ذلك هو موقف اليهود، وتلك أهدافهم، فبماذا نواجه وكيف؟

لا بد، عباد الله، من المواجهة بالمثل (وجزاء سيئة سيئة مثله) وأقروا قوله تعالى (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلوكم. إلى قوله.. كذلك جزاء الكافرين) البقرة: 189. وقد كشف الله سبحانه لنا عن طبيعة اليهود خبيثهم ومكرهم، وبين لنا الرسول (ص) لنا ذلك عملياً من خلال تعامله معهم في يثرب وخيبر، وغيرها من القرى.

إن السياسة الحكيمة، والخطط السليمة التي يجب اتباعها في التعامل مع اليهود هي التي تؤسس على الوحي الصادق، وتؤمن بالنفير العام (انفروا خفافاً وثقالاً) وبالجهاد

الخطبة الاولى :

الحمد لله.. فرض الجهاد بالنفس والمال.

أما بعد : فقد سبق الحديث في أكثر من خطبة عن قضية القدس وفلسطين، ولا بأس من التذكير والتكرير عسى أن ننفع بالتذكير، ويتقرر ما تكرر..

عباد الله، لا احتياج إلى توضيح في شأن وضعية القدس، لأنها من الواضحات.. بنتيجة سياسة التهويد التي تهدف إلى القضاء على كل ما له صلة بالاسلام والمسلمين، ليست بهذه المدينة ولكن بكل فلسطين، بل والعالم؟ التهويد عن طريق تغيير العمران، وتغيير السكان، والبنية الاقتصادية، والقضاء على السبل والادوات.. مما تسبب في اضعاف المسلمين بشريا واقتصاديا وسياسيا.. وحققت السيطرة الكاملة لليهود في مختلف الميادين، وما هم المسلمون في فلسطين والقدس بصارعون من أجل البقاء، وخاب أمل الجميع في السلام، و«المعاهدات السلمية» و«المنظمات الدولية» و«الشرعية الدولية»، فلماذا تستمر إسرائيل في غطرستها، ولاءاتها ولا تبالي؟

عباد الله، أن خلفية ذلك، عقيدة اليهود، ومن يقف وراءهم من المسيحيين البروتستانت خاصة. إنهم يؤمنون إيماناً قوياً لا محيد عنه، بعودة المسيح الذي سينقذهم من الهزيمة في معركتهم النهائية ضد الامميين، غير اليهود وهذه العودة، في معتقدتهم، تسبقها ثلاث نبوءات : الاولى استرجاع فلسطين، وقد تحققت سنة 1948، والثانية : استرجاع القدس وقد تحقق كاملاً عام 1967، وكان دخولهم إليها ذا طابع ديني.. وهم يعملون لتحقيق النبوءة الثالثة، وهي بناء هيكل سليمان المزعوم على انقاض المسجد الأقصى، وقد جمعوا لذلك الاموال الكافية، ووضعوا التصاميم والنماذج المطلوبة، وكونوا الاطر الدينية التي تستخدم المعبد، وينتظرون الفرصة المواتية لهدم الأقصى، أما بزلزال غير متوقع أو بتفجير يقوم به «أحمق» أو حمقى منهم كما وقع في حريق الأقصى 1969 ومجزرة الحرم الابراهيمي..

وحين تكتمل هذه النبوءات سيكون نزول المسيح الذي سيحكم العالم من مدينة القدس.. ومنذ شهور استبشروا لقرب اكتمال هذه النبوءات حين انتشر خبر ولادة عجل أحمد في إسرائيل.. حيث تقول جماعة دينية : إن ولادة عجل أحمر هو بشارة بعودة المسيح المخلص / بتشديد اللام المكسورة، وقد تجاوز العجل الستة

الديناصورات عاشت في
الجزيرة العربية قبل
65 مليون عام

* نلت الاكتشافات التي تمت مؤخراً على أن الديناصورات عاشت في شبه الجزيرة العربية منذ 65 مليون عام عندما كانت هذه المنطقة الصحراوية خضراء وملتصقة بأفريقيا.

وجاء العثور على حفريات عظام ديناصورات في سلطنة عمان ليثير مخيلة سكانها الذين تصوروا جبال بلادهم القاحلة مغطاة بالغابات الوارفة التي ترونها أنهار تتدفق منها المياه مثل الشلالات إلى المحيط.

وقال سمير حنا استاذ الجيولوجيا بقسم علوم الأرض في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس في مسقط الذي يدير الفريق الذي اكتشف هذه العظام أن الديناصورات جاءت على الأرجح من إفريقيا عندما كانت شبه الجزيرة العربية تشكل قسماً من القارة السوداء.

وقال أن بقايا الديناصورات التي عثر عليها تثبت أنها ليست بقايا قطع تائه لأنها تنتمي إلى سلالتين كبيرتين من الديناصورات أحداها الديناصورات الزاحفة مثل «البروتوصور» الذي يبلغ طوله ثلاثين متراً والثانية الديناصورات الطائرة مثل «البثريانودون».

وأضاف أن هذه الديناصورات من الفصيلة النباتية «أكلة الاشجار» وهو ما يدل على وجود غابة ضخمة من الاشجار في المنطقة.. وأشار إلى اكتشاف اشجار متحجرة في المنطقة نفسها التي اكتشفت فيها بقايا الديناصورات في غنجا التي تبعد 25 كلم غرب مسقط. وأضاف أن الديناصورات التي اكتشفت في عمان كانت تملك «فكين قويين ليساعدها على التهام اغصان الاشجار» موضحاً أن بعضها كان من «النوع السريع جدا ويستطيع ان يجري بسرعة اربعين كيلومتراً في الساعة ويقطع في الخطوة الواحدة مسافة 3 إلى 4 أمتار».

وقال الدكتور حنا أن انقراض الديناصورات في العصر «الكريتاوي» أو الطباشيري، في نهاية الحقبة المتوسطة التي تمتد من 144 مليون سنة إلى 65 مليون سنة مضت.. مازال يشكل لغزاً، موضحاً أن هناك نظريتين.

وتتمثل النظرية الاولى في حدوث ثورات بركانية تسببت في غيوم انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون عشرة درجات مما أدى إلى قتل النباتات التي تعد الغذاء الوحيد الذي تقنات عليه الديناصورات، والنظرية الثانية تتحدث عن سقوط عدد من الشهب والنيازك على الكرة الأرضية أحدثت حفرة ضخمة تحت سطح الأرض وهو ما نجم عنه نفس الآثار التي اثارها البراكين.

وأضاف أن نظرية النيازك هي بالأرجح بسبب العثور على حفر عمرها 65 مليون سنة بمنطقة حقف وكذلك وجود حفرة مشابهة في منطقة جدة الجراسيس على بعد 500 كلم جنوب مسقط مما يؤكد اسباب انقراض الديناصورات قبل 65 مليون سنة.

ويفترض أن تستأنف الابحاث عن الديناصورات في سبتمبر المقبل عندما تنخفض درجة الحرارة في المناطق العمانية التي تجمعها نقاط تشابه جيولوجي مع منطقة فنجا.

وأشار حنا إلى أنه ربما تكون السعودية واليمن من المناطق التي عاشت فيها الديناصورات لأن لهذين البلدين واجهة بحرية على إفريقيا التي كانت إحدى النقاط الرئيسية لحيوانات ما قبل التاريخ مع الهند وأمريكا الشمالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

وعاء

اللهم ارحمنا برحمتك
ما يغنيننا، وانزل علينا من
بركاتك ما يكفيننا،
وارفع عنا من نقمك ما
يؤذينا، واقذف فج
قلوبنا من روحك
ومحرفتك ما يحيينا،
واقض علينا من نور
هدايتك ما يقربنا من
محبتك ويدنينا، وارزقنا
من اليقين ما تنبش به
افتدتنا، واشفنا وعافنا
ظاهرا وباطنا برحمتك يا
أرحم الراحمين.

حديث نبوي

عن أنس رضي الله عنه : «أن ناسا قالوا، يا رسول الله، يا خيرنا،
وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، فقال : يا أيها الناس، قولوا بقولكم،
ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن
ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل» رواه النسائي بسند
جيد.

قيمة الرجل :

* لكي تعرف قيمة الرجل الحقيقية .. انظر الى الذين حوله .. إنك
تجد صورته في كل الذين حوله .. وأجزاء من صورته .. فهم مرآة
تنعكس عليها أخلاقه وصفاته وتصرفاته ..
الرجل الصغير مثلا لا يختار عمالقة حوله .. فهو يتعهد ان يكونوا
أصغر منه حجما .
الجاهل لا يستريح للعالم .. الغبي لا يطمئن للذكي .. النافه يستقل
دم العباقرة ..

بفتح :

عمر (الريسوني)

في رصايب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايان، والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال تعالى في سورة الرحمن:
(والأرض وضعها للأنام) (4)

فالله الخالق البارئ جعل شكل الأرض دحوا بدليل قوله تعالى
: [والأرض بعد ذلك دحاها] (النازعات: 30)، فالأرض ليست
كرة تامة الاستدارة بل بيضاوية الشكل، أي مسطحة قليلا في
اتجاه محور القطبين ومنفتحة في اتجاه محور خط الاستواء.
والنسبة بين قطري الأرض في تناقص مستمر كما عبرت
عنها الآية في إعجاز بليغ يقول سبحانه وتعالى وهو أصدق
القائلين : [بل متعنا هؤلاء وأبأءهم حتى طال عليهم العمر، أفلا
يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها، أفهم الغالبون] (الانبياء/44).

فعلى ضوء هذه الآية الكريمة يستدل على ان السنة ماضية
وفق تقدير العزيز العليم، ويتبين على ان خلق الله معجز في كل
الابعاد وهي أبعد مما تتصوره العلوم والنظريات، فالكون يخضع
لمقاييس محكمة ودقيقة ويمضي وفق سنن بديعة اودعها العليم
الخبير بعنايته وكل ذرة تنطق شاهدة على عظمة ملك الله تعالى،
ووحده تتراءى في بديع صنيعه كل النعم، التي اودعها الله عز
وجل بعنايته على الأرض التي جعلها الله قرارا للانسان [الله
الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء] (غافر: 64).

فالله تعالى كل شيء عنده بمقدار، فهذه الدورة المائية تجعلنا
نتأمل هذا الخلق المعجز الذي على أساسه تستمر دورة الحياة دون
فتور او كلل، فالعناية الإلهية زودت الماء العذب بغشاء مرن تجعله
يحصن محيطه بحيث لا يختلط مع الملح الاجاج، وخاصة اخرى
للماء وهي كثافته المقدرة بتقدير وعلم محكم موزون، وهذه الدورة
للرياح التي لها دور مؤثر في انهمار الماء في مجال السماء الدنيا
بسقفها المحفوظ والتي لها خاصية الرجوع أي ترجع بخار الماء
مطرا وهذا السقف المحفوظ هو الذي يحفظ الحرارة والماء داخل
مجال سماء الأرض يقول عز من قائل:

[إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من
السماء من ماء فاحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات
لقوم يعقلون] [البقرة: 164].

كلمات
محيطة :

لا تتكلف ما لا تطيق، ولا
تعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا
تقدر عليه، ولا تنفق الا بقدر ما
تستفيد، ولا تطلب من الجراء إلا
بقدر ما صنعت، ولا تتناول الا ما
رأيت نفسك له أهلا.

«الحسين بن علي»

موقف الإسلام من الشجر..

الخاضع لأهواء الشاعر ونزواته
الخاصة، وعمله على تصحيح
انحراف الشعر الجاهلي - الذي
سار على نهجه الحطية وامثاله
كالفرزدق وجريير - الى مسار
شعري أقل ذاتية وأكثر ارتباطا
والتزاما بأخلاقية الامة واهدافها
الجماعية ومثلها العليا.

الكريم صلى الله عليه وسلم كان
يشجع حسان بن ثابت على قول
شعر الالتزام الاسلامي. والرواية
التاريخية الادبية التي تقول ان
الخليفة عمر بن الخطاب اوشك
على قطع لسان الشاعر الحطية
لاقذاعه في الهجاء الشخصي
والحزازات الذاتية، دليل على
رفض الاسلام لهذا النوع من الشعر

القرآن الكريم يرشدنا لتبيين
ابعاد قضية الشعر ودوره في هذه
الآية الكريمة : «والشعراء يتبعهم
الغياورون، الا انهم في كل واد
يهيمون، وانهم يقولون ما لا
يفعلون».

ان نقاد الادب العربي يمزجون
بهذه الآية دون ادراك مغزاها
الحقيقي باعتبارها دعوة لا لشجب
الشعر ككل ولكن لنذب الشعر الهائم
في اودية الخيال السارح، الشعر
الذي يفصل بين مفهوم القول
ومفهوم العمل، واستبداله بالشعر
المومن بدعوته وقضيته، المرتبط
والملتزم بحدودهما الذي يقول
وفعل ما يقول، أي يربط بين القول
والفعل. (وهذا الربط هو جوهر
الالتزام) فالمعروف ان الاسلام لم
يحرم الشعر من حيث المبدأ.

ولكنه اكتفى بتوجيه هذا النقد
الى شعراء العصر الهائمين في
الأودية، القائلين ما لا يفعلون. وهو
نقد ينطبق اليوم تماما على الشعر
التهويمي الذاتي كما انطبق في
الامس على شعراء الجاهلية الذين
لم يلتزموا بقضية الدعوة. ومن
ناحية اخرى فالحكمة الماثورة
القائلة : «ان من البيان لسحرا»
تمثل اعترافا باهمية «سحر»
الصياغة الفنية في البيان الادبي،
ولكن اي سحر؟ سحر الجمال
المرتبط - في الوجه الاخر -
بالمضمون، بالفكرة السامية،
بالدعوة، وبقضايا الحق وهكذا فان
موقف الاسلام من الشعر هو دعوة
للتزام وللشعر الملتزم بقضية
الحق، لا رفضا للشعر من حيث
هو شعر، بدليل ان النبي العربي

من خزائن الكتب العفائي

السعودي بالرباط ..

كتاب : «أساسيات المنهج الدراسي ومهامه» ..

تأليف : محمود أحمد شوق.

إعداد الاستاذ : سعيد هلاوي

* هذا الكتاب : يتناول موضوع توجيه المناهج الدراسية توجيهها
اسلاميا وذلك من خلال ما يلي:
- معالجة الأسس النظرية لهذه المناهج بحيث تنطلق من هذا
التوجيه بما يقدمه من تصور عن الكون والحياة.
- الانطلاق من التصور الاسلامي للإنسان والمجتمع والمعرفة،
ومتطلبات التربية الاسلامية في تحديد المهمات التعليمية والتربوية.
- الحرص على التعبير عن مهمات المناهج قبل كل من المتعلم
والمجتمع في صورة إجرائية تيسيرا لتطبيقها وتقويمها.
- تقديم المهمات باعتبار ان العالم الاسلامي مجتمع واحد كبير
ينقسم الى مجتمعات جزئية تتكامل فيما بينها لتكون هذا المجتمع
الكبير.

- تقويم مخرجات المنهج مشكلة تربوية ملحة في الأداء التربوي،
لذلك حرص الكتاب على معالجة المفاهيم الاساسية للتقويم وفق التوجيه
الاسلامي كما حرص على تقديم امثلة متعددة للأسئلة الجيدة وامثلة
اخرى لأسئلة يعثر بها النقص.

* الكتاب دراسة علمية متميزة للمحاور السالفة الذكر، نشرته دار
عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض ضمن سلسلة المناهج
الدراسية وفق التوجيه الاسلامي، طبعة اولى : 1419 هـ / 1995، 335
صفحة من القطع المتوسط.

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (ض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

نوازل الطلاق :

القسم الثامن

خلفك! فقال : لان يسير معي ضغنا من نار يحرقان مني ما احرقا احب الي من ان يسعي غلامي خلفي.

ولا يته على البحرين.. ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين مدة ثم عزله، فلما قدم المدينة ومعه ثروة لا بأس بها، فسأله سؤاله المعهود : «من أين لك هذا؟» فقال : «خيل نتجت، وغلة رقيق لي، واعطيت تتابع علي» فنظروا فوجدوه كما قال. وفي رواية عنه خيل لي تتابع، وسهام لي اجتمعت، فأخذ مني اثني عشر ألفا.

وفي طبقات ابن سعد، ان عمر قال لابي هريرة : كيف وجدت الامارة؟ قال : بعثتني وأنا كاره، ونزعني وقد احببت، واتاه باريعة الف من البحرين، قال : اظلمت احدا؟ قال : لا، قال : فما جئت به لنفسك؟ قال : عشرين ألفا، قال : من أين أصبتها؟ قال : كنت اتجر، قال : انظر رأس مالك ورزقك، فخذ واجعل الآخر في بيت المال!!

كان يقول : «اللهم اغفر لأمير المؤمنين!» ولما طلب منه عمر العمل ابي، فقال عمر : لقد طلب العمل من هو خير منك! فقال أبو هريرة : ذاك يوسف وهو نبي بن نبي، وأنا أبو هريرة بن أمية، وأخشى من عملك ثلاثا وأثنين قلت خمسا!

قال : لا، أخاف ان أقول بغير علم، وأقضي بغير حلم، وان يضرب ظهري، وينزع مالي، ويشتم عرضي.

خصومه رضي الله عنه : لقد دافع عن أبي هريرة العالمان الجليلان مصطفى السباعي ومحمد عجاج الخطيب وحضتا مفكرات احمد أمين وأبي رية وعبد الحسين، بما فيه كفاية.

وفي هذه الايام ظهر كتاب بعنوان : «اتقوا الله» لاحد الشيعة هام فيه المؤلف الصحابي الجليل واتهمه بالكذب والرشوة.. من ذلك قوله : «يقولون عن الرسول صلى الله

ابن عباس رضي الله عنهما: سئل ابو هريرة عن امرأة غير مدخول بها، طلقت ثلاثا، فقال : «لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره». فقال له ابن عباس : طبقت، أي أصبت وجه الفتيا».

- سئل عن المطلقة طلقا، ثم تزوجها آخر، ثم بعد الدخول فارقتها فتزوجها الاول، هل تبقى عند طلقتين او تلغى تلك التولية. فأفتى ان الاصابة منها لا ترفع منها شيئا، فقال له عمر : لو افتيت بغيره لوجعتك ضربا!! جاءته امرأة فارسية معها ابن لها فادعياه، وقد طلقها زوجها، فقالت : يا ابا هريرة : ورطنت له بالفارسية، زوجي يريد ان يذهب بابني، فقال أبو هريرة : استهما عليه ورطن لها بذلك، فجاء زوجها فقال : من يحاقتني في ولدي؟ فقال أبو هريرة : اللهم اني لا أقول هذا الا اني سمعت امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا قاعد عنده فقالت : يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من بئر أبي عتبة، وقد نفعتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استهما عليه» فقال زوجها : من يحاقتني في ولدي؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «هذا ابوك، وهذه أمك، فخذ بيد أيهما شئت، فأخذ بيد أمه، فانطلقت به من مواضعه : احببت ان اضيف بعض مواضعه اتماما للفائدة:

- مر بمروان وهو يبني بنيانا له، فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا، واخضعوا فسنقضم» الخضم : المضغ باقصى الاضرار وهو من الكثرة، والقضم بأدنى الاسنان ومنه القضم.

والمعنى استكثروا من الدنيا فانا سنقضم منها بالدون. - مثل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى.

- ذهب الناس وبقي النسناس، المراد الضعاف العقيدة والايامن.

- اردف غلامه خلفه، فقيل له : لو انزلته فيسعى

للإستاذ محمد رزوقي

عضو رابطة علماء المغرب/وجدة

عليه وسلم احاديث كثيرة، والذي نقلها هو أبو هريرة، قالها لاحد اصحابه، اعطاه المال فنص له احاديث كثيرة، مثلا قال : من أكل بصل عكا كأنه زار مكة» فهذا كله كذب واشاعة.

لم يوثق المؤلف هذا البهتان، وانما علق عليه في الهامش بقوله : «ان ابا هريرة كان كذوبا غير معتمد عليه!! ان كذب ابي هريرة ملا الخافقين، وقد دلت احاديث اهل السنة على التهمة له بالكذب كانت معلومة بين الصحابة، حتى ان عمر بن الخطاب ضربه بالدرة المعهودة، وقال له : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد اتهم المؤلف ابا هريرة بتهمتين عظيمتين : الرشوة مقابل اختلاق الاحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، رغم اتفاق السلف والخلف على زهده وقناعته واقتصاره على اشباع بطنه مقابل صحبة رسول الله والاخذ عنه.

التهمة الثانية ضرب عمر له، بالدرة منهما إياه بالكذب على رسول الله، ادعاء وزور من القول. وهذه الفرية يقول عنها أبو هريرة : «بلغ عمر حديثي، فأرسل الي فقال : كنت معنا يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان؟ قلت : نعم، وقد علمت لم تسألني عن ذلك؟

قال عمر : ولم سألتك؟ قلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ : «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار». قال عمر : اذهب فحدث. قال ابن كثير : ولم يكن المنع من رواية الحديث لاتهامهم بصدقهم! معاذ الله، ان هذا نقول وظن سيء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم عليه محب لهم. والا فكيف يولي عمر ابا هريرة علي البحرين مثلا، وهو يتهمه في صدقه؟! وهل كان عمر يولي غير القوي الامين؟ وكيف اتهمه من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعثه معلما مع العلاء الى البحرين؟

المعنى السامي للجوار في المجتمع الاسلامي

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضرا.

عضو الرابطة / فرع سلا

والمح والنار وماعون البيت، مما يمكن استعارته عادة من الجيران، ولا يحل لاحد شرعا ان يمنعه منه لقوله تعالى في معرض الوعيد : «ويمنعون الماعون».

ومن الحقوق اللازمة للجار : كف الاذى عنه، ورفع كل ضرر عنه، سواء كان باليد او باللسان او بالقلب، كالحسد والحقد والعدوة والسباب والشتم سواء تعلق الامر بشخص الجار او اهله او بكرامته وعرضه، او بمتاعه وماله، او بأي شيء يؤدي الى ازدرائه واحتقاره والسخرية منه، قال (ص) : «والله لا يؤمن» قالها ثلاث؛ قيل من يا رسول الله : قال : «الذي لا يامن جاره بوائقه» أي شروره، رواه الشيخان عن أبي هريرة (ض). وروى الطبراني عن أنس (ض) ان النبي (ص) قال : «ما امن بي من بات شعبان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به».

ومن هنا كان على الجار أن يحمي جاره من كل سوء يلحق به، وذلك لتحقيق المعنى السامي للجوار في المجتمع الاسلامي، لقوله (ص) : «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»، متفق عليه عن عبد الله بن عمر (ض).

ان ينادى : (الا ان اربعين دارا جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه».

فمن الحقوق اللازمة للجار، الاحسان اليه ومعاملته برفق وحسنى ويدخل في هذا ان يشاركه أفراحه واحزانه وان يعوده إذا مرض، وان يبده بالسلام إذا لقيه. قال عليه الصلاة والسلام : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» وقد فصل الحديث الشريف هذه الحقوق فيما رواه الطبراني عن النبي (ص) قال : «أتدري ما حق الجار؟ اذا إستعانك أعنته، واذا استقرضك أقرضته، واذا افتقر عدت عليه، واذا مرض عديته، واذا أصابه خير هنأته، واذا أصابه مصيبة عزيتة، واذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبيان فتحجب عنه الريح الا بإذنه، ولا تؤذ بقتار ريح قدرك، الا ان تغرف له منها، وإن اشترت فاكهة فاهله، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده».

ومن الاحسان الى الجار واسعافه ببعض ضروريات الحياة التي يحتاجها فيطلبها منك كالماء

رواه الشيخان عن أنس «من أحب ان يبسط له في رزقه وينسأله في أثره فليصل رحمه» ومن فضائلها انها تدخل صاحبها الجنة، ويسر حسابه، وتكفر خطايه. روى الطبراني عن النبي (ص) قال : «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قالوا : وما هي يا رسول الله؟ قال : «تعطي من حرمك وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك».

وويل لمن قطع او اضر الصلة أو شجع غيره على قطيعتها فإنه يستحق اللعنة ويحرم الجنة لبغيه وفساده، قال تعالى : «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم». وروى الشيخان عن رسول الله (ص) انه قال : «لا يدخل الجنة قاطع رحم» ومن الحقوق التي ضمنها الاسلام وحث عليها حقوق الجار، وهو من جاورك في مسكن او متجر او معمل او أرض فلاحية وغيرها وتحقق جواره لك الى اربعين دارا من حولك، فله عليك حق يجب اداؤه اليه، روى الطبراني ان رسول الله (ص) امر

ساجه عن النبي (ص) أنه قال : «ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب».

لقد أمر الاسلام بصلة الرحم وحض عليها، فهي فضيلة اسلامية، وناهيك بها، ان اسمها مشتق من اسمه تعالى : الرحمان، كما اخبر بذلك الرسول (ص) في الحديث القدسي الذي رواه أبو داود والترمذي عن عبد الرحمان بن عوف قال الله تعالى فيه : «انا الله وانا الرحمن، خلقت الرحمة وشققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته».

ولا يخفى ما في هذا الاشتقاق من بواعث الرحمة والحنان، وحوافز العطف والاحسان التي يجب ان تشيع بين ذوي الرحم والقرباية فيما بينهم، قال تعالى : «وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم» وصلة الرحم شعار المؤمنين لقوله (ص) فيما رواه الشيخان عن أبي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه.

اما فضلها فهي توسع الرزق وتزيد في العمر لقوله (ص) فيما

ان الانسان في هذه الحياة الدنيا لا يعيش منعزلا وحده، بل يحيا بين اهله واقاربه وجيرانه واصدقائه، وهذه الحياة بين هؤلاء تقتضي معاشرتهم ومساكنتهم ومعاملتهم ومخالطتهم، والاسلام يوجب في هذه الاحوال ان يكون المسلم لين الجانب، لطيف المعشر، سمح المعاملة، مخلصا في صداقته كريما في جواره، قال تعالى : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين» (الاية) والاقارب هم : اهل الانسان، ومن تربطهم به رابطة القربى والنسب، وهم ذوا الارحام من الاباء والاجداد والجدات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات، ومن يليهم من الابناء والبنات...

وقد اوجب الاسلام لهؤلاء جميعا حقوقا لازمة لا بد من إيفائها لهم، لما بينه وبينهم من وشائج القربى وصلة الرحم، فعليه أن يحسن إليهم ويكرمهم، ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، ويرشد ضالهم، ويعلم جاهلهم، ويحترم كبيرهم ويرحم صغيرهم، روى ابن

اعداد الأستاذ : محمد الهبتي
عضو الرابطة/فرع القنيطرة

حي مناقشة تلغزونية

برسالة محمد (ص) فقولكم وجيه، ولا يجوز لنا ان نناقشكم فيه، وان كنتم تؤمنون بها، فمحمد (ص) هو الذي قال في حديث عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي (ص) قال: «أيا امرأة نكحت زوجها بغير إذن وليها فنكاحها باطل»، رواه الخمسة إلا النسائي.

نعم يبقى لكم ان تقولوا اننا نؤمن برسالة محمد، ولكن نشك ان يكون هذا كلامه، وذلك من حقه ومن حق كل مؤمن، وهناك من وصل بعد النظر فيه وفي مثله الى ان للمرأة ان تزوج نفسها بغير ولي، كما لكم ولغيركم البحث في دلالة، ايضا، دونما اعتراض منا او من غيرنا، لان هذا هو المنهج الذي يقتضيه العقل والنقل.

وهكذا ينبغي ان نواجههم في قضية اصطفاء الامه، وقضية العبيد، وقضية أهل الذمة، ولا نقبل المناقشة معهم في جزئية ما إلا على تحديد موقفهم من الاصل، وعند ذلك نكون الاعليين الغالبين بلذن الله.

عندكم في ذلك، وهاكم ما عندنا لنصل في نهاية النقاش الى معرفة من هو على حجة علمية ملزمة، ومن هو واهم غارق في متاهات لا قعر لها، وعند ذلك نرجع الى ما طرحتموه فنرفضه او نقبله على ضوء ما وصلنا اليه، وهذه هي العلمانية الحقيقية في نظرنا.

وان قالوا نعم نحن نؤمن بالله، وبأن له رسالة كلف بها بعض خلقه بتبليغها الى أممهم ومنهم محمد (ص)، قلنا لهم طيب، اذا عقلا يلزمكم ان تؤمنوا بقول ما آمنتم به، وهو «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» (1) ولا تبقى لكم أية مناقشة مقبولة إلا في نوعية دلالة لغة وهي باتفاق أهل من قبيل النص الذي لا يقبل أي اجتهاد يصل الى عدم قبوله كلياً او جزئياً.

واذا قالوا ان الاسلام يمنع المرأة من الزواج دون ان يبارك زوجها رجل من اقاربها، وهذا، ايضا، عيب واضح في نظامه، إذ يقلل من قيمة المرأة أمام الرجل، قلنا على غرار ما سبق، إن كنتم لا تؤمنون

بتاريخ 27-5-1997، قدمت قناة الجزيرة على الهواء مباشرة إحدى حلقات برنامجها «الاتجاه المعاكس» وظهر فيه الدكتور يوسف القرضاوي امام من قدم باسم الدكتور جلال العظم، وكان من روح هذا الاخير كما شاهدنا واستمعنا ان الاسلام لا يصح سحبه على انسان القرن العشرين، ولا يجوز استفتاءه في قضايا ومشاكلة لانه نظام ينطوي على عنصرية فظيعة ياباها العقل والمنطق ويرفضها الواقع المتحضر، ومما اظهر من عيوبه حسب زعمه الفاسق انه يفرق في الحقوق والواجبات بين العبد والحر، وبين أهله والاقليات التي تعيش بينهم من اصحاب الاديان الاخرى، وبين أهله وغيرهم من الامم التي تعيش بجانيه على سطح الأرض، وبين الرجال والنساء من أهله.. وحسب ملاحظتي ان الدكتور القرضاوي، وان بذل مجهودا كبيرا في بيان الحق والباطل جزاء الله خيرا على ذلك، فانه لم يكن في مستوى التحدي المطلوب كالذي هو معهود منه، لقد شوهد وهو يتلوى في ثيابه، ويتململ على مقعده عندما قرأ قوله تعالى: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله..» (1) وواجهه الخصم اللذوذ بقوله: «أرأيت؟ ما أنت قلتها بنفسك، انه نظام عنصري يجعل أهله في درجة أعلى من غيرهم، إذ هذا هو معنى الاصطفاء قطعا، ومن جنسه الخيرية في قوله «كنتم خير أمة اخرجت للناس..» (2) أمع هذا يمكن ان يقلل كمنهاج في عصر الانسانية الذي يحمل راية الرشد والحرية، ويعرف الانسان فيه ما له وما عليه انطلاقا من علمه الواسع، وعقله الناضج.

المناقشة في هذا الموضوع، لكم دينكم ولي دين، وليس لي ولا لاحد منكم ان يكره الاخر على الدخول في دينه، إذ لا إكراه في الدين عندنا، ويجب عقلا ان يكون في دينكم كذلك. والمناقشة بيننا وبينكم الآن إن اردتموها هي في الاصل المذكور هل هو ثابت أم منقذ؟ وذلك انطلاقا من العقل المحض، إذ لا ينفع هنا مصدر غيره، فهاتوا ما

كما للرجل تماما، وهي مثله في أصل الخلقة والطموحات والاشواق، فلماذا تأخذ نصف حظ أخيها وهي وهديان الى الموروث بسبب واحد؟ والواجب ان نقول لهم: أفتمنون بوجود الله، وأنه خالق عباده، ومكلفهم بما ارتضاه لهم بواسطة رسله (ص) أم لا؟ فان قالوا لا، قلنا لهم كفيتمونا عناء

والذي يظهر من هذه المواجهة التي لم تكن في مستوى قوة الاسلام كما لاحظه العظم بنفسه عندما شكر الدكتور القرضاوي في نهاية اللقاء على تفتح وسعة صدره، هو ان هناك لدى العلماء الملتزمين خلا في منهج الجدل او نقضا في بعض جوانبه.

إننا عندما نقبل النقاش في بعض الجزئيات التي فيها للاسلام احكام قد تخالف او تعارض ما يقتضيه العقل والعلم دون الرجوع الى ما وراء ذلك نكون قد وقعنا في فخ لا مخرج لنا منه الا بالاستسلام او السكوت او الانسحاب كما وقع في حلقة اخرى سابقة جرت المواجهة فيها بين امرأة ملتزمة واخرى ثائرة، حيث انسحبت الملتزمة من الميدان، وفي ذلك ضرر كبير، وخطر عظيم على القاعدة الاسلامية، لانها عندما تشاهد علامات الغلبة مما ذكر تظن ان حجة العلمانية أقوى من جهة الاسلام في حين يفتح ذلك للعلمانيين المشاهدين من مختلف الانحاء بابا يلجؤون منه الى العناد والمكابرة، ويضع في ايديهم شيئا ملموسة يوظفونها في دعواتهم الباطلة.

والمنهاج الصحيح في نظرنا، والذي لا قدرة للعلمانيين على دفعه دون ان يقدموا الثمن الفاضح الذي يفرون من الاعلان عنه دائما، هو انه عندما يطرحون جزئية مما وصف نعود بهم الى الاصل، وننتقل بهم الى نقطة البداية، فمثلا عندما يقولون ان الاسلام فرق بين الرجل والمرأة في الارث، وهذا مرفوض عقلا وشعورا، نسكت عن المناقشة في هذا الموضوع نهائيا، لاننا إن قبلنا الدخول فيه، فلا بد ان نكون مغلوبين في نهاية الامر، واضعين في ايديهم حجة على الاسلام، لم يكونوا يحلمون بها، لان المرأة تحتاج الى ما يحتاج اليه الرجل من أكل وشرب ولباس وغير ذلك، ولها غريزة حب التملك

اساس التكليف هو العقل والفهم والادراك، والعقل نعمة من نعم الله عز وجل اودعه الله في الانسان وبه فضله على سائر مخلوقاته قال سبحانه وتعالى في سورة الاسراء الآية 70: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» فلا عجب بعد هذا ان يكون العقل أساس التكليف في الاسلام بعد ان بلغت الانسانية رشدها وجاءت رسالة الاسلام عامة تخاطب الانسان في كل زمان ومكان فاذا تعرض العقل لما يحول بينه وبين أداء وظيفته سقط التكليف لوجود موانعه.

ومواضع التكليف هي: الجنون، والصبا، والنوم، والغفلة والسكر والاكراه، والنسيان. 1 - الجنون: هو اختلال في العقل بحيث يخرج صاحبه عن النهج الطبيعي في الاعمال المعتادة، وتسقط عن المجنون التكاليف البدنية فلا يخاطب بالصلاة ولا بالحج ولا بالصوم ولا بالكفارات ولكن تثبت في ماله المغارم المالية فيضمن من ماله ما يتلفه، وتجب الزكاة في ماله عند جمهور الفقهاء، ولا يسأل عن الجنائيات التي يرتكبها الا في ماله ولا تقام عليه الحدود اذا ارتكب ما يوجبها.

2 - الصبا: مرحلة من حياة الانسان من الولادة الى سبع سنين والانسان في هذا الدور من حياته عقل قاصر، ونظرا لمرحلة الصبا التي تتميز بعدم التمييز فلا يطالب الصبي بأي شيء إلا على سبيل التأسيس والتهديب ولا يؤخذ بأقواله ولا بأفعاله مؤاخذه بدنية فلا يحد اذا سرق مثلا ولا يقتض منه إذا قتل او جرح، وانما يؤدب على ما يقترفه من الافعال الضارة بالخير، والاصل في عدم مؤاخذه، قوله (ص) رفع القلم عن ثلاثة: الصبي حتى يحتلم والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق.

موانع التكليف

3 - النوم: يمنع الاختيار وفهم الخطاب لعدم قدرة النائم على الطاعة مادام مستغرقا في النوم، فلا يؤخذ كل من النائم والمغمى عليه بعبارته، ويتأخر وجوب الأداء الى وقت الانتباه بحديث: «من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها». اما حقوق العباد فلا تسقط، فاذا انقلب النائم على غيره فمات فيؤخذ مؤاخذه المخطئ وتجب عليه الدية. 4 - السكر: هو ستر العقل بتناول المواد التي تحدث ذلك، سواء كانت سائلة او جامدة وجمهور الفقهاء يعتبرون السكر ان من يغلب على كلامه الهذيان، والسكران مخاطب لم يسقط عنه الخطاب ولكنه يكون مسؤولا عن افعاله في الجملة فهو مسؤول عن فعله اذا كان مختارا في سكره وما وصل اليه من نتائج اعماله عن اهماله الواجب واعتدائه على حق الغير.

وقد اختلف الفقهاء في عقوده على قولين: 1 - أحدهما ان مؤاخذه بها ونافذة وطلقه واقع، وهذا القول مبني على ان الائم لا يبرر الائم.

القول الثاني: انه السكران الذي لا يعي ما يقول لا تصح عقوده لان اساس العقود الرضا ومن فقد الوعي لا يعد راضيا.

5 - الاكراه: هو اجبار الانسان غيره على قول او فعل لا يرضاه، ولا يكون معتدا به الا اذا كان المكره قادرا على تنفيذ ما هدد به وغلب على ظن المكره انه سينفذه، والاكراه يرفع مسؤولية الانسان في اتيانه كل فعل محرم، كآكل الميتة وشرب الدم لقوله تعالى: «وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه» فآكل الميتة وشرب الدم كلاهما محرم في غير

حالة الاكراه، ولكنه يباح اذا اكراه الانسان عليه لأن التحريم يزول بالاكراه. بل ان المكره يأثم فيما بينه وبين ربه، طبقا للرأي الراجح، اذا امتنع عن مطاوعة المكره لانه يلقي بنفسه في التهلكة بامتناعه عما اكراه عليه. 6 - النسيان: حالة تعسري الشخص تجعله لا يتذكر التكليف الذي كلفه الشارع به، كالمصائم الذي يأكل ناسيا، ويقترن النسيان بالخطأ كما في قوله تعالى: «ربنا لا تؤاخذنا ان

اعداد الأستاذ : احمد تشيكرت
عضو الرابطة/فرع الناظور

نسينا او اخطانا» البقرة: 286. وفي قوله (ص): «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». وقد قسم الفقهاء الحقوق بالنسبة للنسيان الى قسمين: نسيان حقوق الله تعالى، والنسيان في هذه الحالة مرتفع، بناء على القاعدة «من فعل محظورا ناسيا فلا اثم عليه ولا عقاب» والقسم الثاني المتعلق بحقوق العباد فلا يعتد بالنسيان فيه، لان الاموال والدماء معصومة.

اعلان

تعلن ادارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى السادة المشتركين المذكورين في الجدول اسفله :

الاسم	العنوان	الديانة
الحسن ليت بلعيد	47 زقة دار الميولي الديانة القديمة	دار البيضاء
بنينس الزاكي	55 رقم 88 طهر الحلة	رجة
الحسين عبيد	شارع مولاي رشيد قرب الحطة	كلميم
الحقوقي بنبلي	حي كروبيير	كلميم
محمد خضر لوي	شارع المستشفى لصني 701	الناظور
رابع فنكوش	حي العراصي تجزئة رقم 10 تجزئة بونو	الناظور
السعيد العبيدي	زقة الدارس رقم 68 مكر لنشرة الجبلانية	تزنكن - كلميم

ان يصححوا عناوينهم او يتصلوا باقرب مكتب بريد اليهم ليستفسروه عن سبب عدم توصيلهم بالجريدة والا منسظر لاياف الارسال اذا لم يصحح العنوان .

الاشتركاكات السنوية داخل المغرب - مائة درهم العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط - الهاتف : 67 03 51

تأملات و خواطر

هلا أخذنا العبرة من التاريخ؟

قال لي صاحبي ونحن في جلسة سمر هادئة :
- ما هذا الذي يحدث في دنيا الاسلام، ما رأيك؟
أجبتني :
- إن ما يحدث له سبب واحد.

- ما هو؟
- السبب هو داء التفرة الذي يعصف بوحدة المسلمين وعلان العدا
وتشجيع القطيعة ضد بعضهم البعض، وإثارة الفزعات العصبية
والعنصرية فيما بينهم.

- وما هو رأيك في بلد إسلامي كان له تاريخ عريق أصبح الآن مؤيدا
وحليفا للسلطات الصهيونية، ويتعاون معها عسكريا، ويقدم معها معاهدات
مضرة بقضايا المسلمين مع أن تسعين في المائة من سكانه مسلمون؟
- اتعني بالبلاد... بلد الفاتح الذي فتح الله على يديه مدينة القسطنطينية
اسطنبول حاليا؟

- نعم، بل وبلد حامي العقيدة الإسلامية خير الدين بارياروسا سيد
البحار أو صاحب اللحية الحمراء.

- ومن هو خير الدين بارياروسا؟
- إنه الفتى التركي الشجاع المسلم.. كان في الرابعة عشرة من عمره
عندما بلغته أنباء سقوط الاندلس بعد ثمانية عشر قرنا من الازدهار
الحضاري بسبب الاحقاد التي ثارت بين حكام الاندلس ورؤسائهم فما
اجتمعت لهم كلمة، ولا توحد لهم جيش، وكانت نهايتهم الاستسلام وتسليم
مقاتلهم الحمراء وغرناطة في يوم أسود من ربيع الأول من عام 898 هـ -
1492 م.

- وما هو دور بارياروسا بعد هذه التكية التي حلت بالمسلمين؟
- كان نداء القار حافزا له للالتحاق بالأسطول الذي كان يقوده أخوه
الأكبر عروج، فعمل معه ضمن البحارة المحاربين على السفن التي تجوب
غمار البحر المتوسط لانزال النكمة بسفن الأعداء، وبعد أن استشهد أخوه
حمل راية الجهاد بعده..

- وما هي أهم معاركه ومواقفه؟
- كانت أهم معاركه العظيمة مع الأسطول الإسباني في مياه المتوسط
حيث انقض على الأرمادا، وحطم مئات السفن وغرق الآلاف من جنود
العدو، ومات الأسرى.

- إذن، ما هي أهم مواقفه البطولية؟
- بدت الاخلاقيات الكريمة لخير الدين بارياروسا وما يتمتع به من كرم
وبطولة حين نزل بنفسه ليمنع رجاله المغاربة المنقضين على من نجا من
الغرق ليقتلهم، وسجل التاريخ حوارا رائعا بين خير الدين وأحد قادة
الاسبان الأسرى.

قال خير الدين للقائد الإسباني :
- المست ترى أن على القادة، دائما، أن يحافظوا على كلمتهم
ومواثيقهم؟

وأجاب الضابط : انه امر لا شك فيه ويتساءل بارياروسا : فلماذا حدث
انه بعد موقعة تلمسان التي قتل فيها أخي، وبعد أن استسلم المقاتلون
المسلمون لجأ الاسبان إلى قتلهم؟ لماذا لم يحافظ القائد على اتفاقه مع الترك
الذين وعدهم الحياة والحرية والذهاب إلى حيث يشاؤون.. ثم أمر بقتلهم
جميعا؟

وأجاب القائد : لم يقتلهم الاسبان بل قتلهم العرب.
وقال بارياروسا : هؤلاء العرب كانوا من الذين استعبدتم، وكانوا ينفذون
أوامركم بقتل الأسرى ليس من قبيل المعاملة بالمثل أن أصدر أوامري
بقتلكم؟

ولم يجد الإسباني ما يقوله.. وقال بارياروسا :
- ومع ذلك فقد أصدرت أوامر مشددة بعكس ما فعلتم انتم.. ولكي أؤكد
لك أنني رجل مسلم شريف.. بعكس قائدكم الذي لم يكن أهلا للثقة.. وأنني
سأحترم كلمتي خيرا منه، وقد وعدتكم بالحياة والحرية، وبرغم أن كل
ثرواتكم لن تعيد الحياة إلى القتلى من رجالي فإن ما ستفقدون به انفسكم من
مال لن يكون إلا تعويضا بسيطا عن فقدانهم.

وقال القائد الإسباني : انتم أقوياء ومنصرون وتستطيعون أن تقرروا ما
تريدون.
أجاب خير الدين : لقد كنتم أقوياء وانتصرتكم على المسلمين، وبعد
انتصاركم اضطهدتم المسلمين في الاندلس بكل ألوان العذاب، وأخرجتموهم
من دينهم بعد أن سلموكم غرناطة، ولم ترعوا عهودكم ومواثيقكم التي
عاهدتم عليها ملكهم، ليس من حقنا أن نفعل مثل ما فعلتم؟ وإن نكرهكم
على اعتناق الاسلام وإلا أنزلنا بكم العذاب؟ ولكننا مع ذلك لن نفعل وأن كنا
قادرين على ذلك.

- يا له من موقف عظيم من مواقف الاسلام الخالدة لكن يا للأسف.
- على ماذا؟
- كان ذلك تاريخ مضى.
- ولكن لماذا لا تأخذ العبرة من ذلك التاريخ؟
- واية عبرة تقصد، وغالبية المسلمين لا يقرؤون تاريخهم بجدية وتبصر
ويستوعبون منه الدروس؟
- صدقت.

كانت حقا جلسة سمر، وحديث هادئ لم تقطعه الا اصوات حشرة ليلية
في حديقة صديقي.

محمد الخضر الريسوني

معالم اسلامية



مآذن المدن الإسلامية ترفع نداء الإسلام الخالد : الله أكبر

الحوار في سورة الزمر

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الأولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الذي كانوا يدعونه من قبل وجعلوا له اندادا فكانوا من
اصحاب النار، وهذا ما تشير اليه الآيات التالية في
إيجاز وإعجاز (لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما
يخلق ما يشاء سبحانه هو الواحد القهار (5) الى قوله
(وإذا مس الانسان ضرر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله
اندادا ليضل عن سبيله، قل تمتع بكفرك قليلا انك من
اصحاب النار (9).

ثم يتوجه الله سبحانه بالخطاب إلى عباده المؤمنين
بهذا النداء الرباني، ثم يجري تعالى على لسان نبيه
أقوالا تدل على عبادة الله من طرفه (ص) عبادة
خالصة من كل ما يشوبها من شرك الجاهلية، فيكون
بذلك أول المسلمين. (قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا
ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله
واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (11)
قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت أن
أكون أول المسلمين (12) قل إنني أخاف أن عصيت ربي
عذاب يوم عظيم (13) قل الله أعبد مخلصا له ديني
فاعبدوا ما شئتم من دونه، بل أن الخاسرين الذين
خسروا انفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين (14).

ثم يقارن الله بين أهل النار وأهل الجنة لتخويف
الأولين وتبشير الآخرين وكلهم عبده وهو ربه، لكن
منهم من حقت عليهم كلمة العذاب فلا إنقاذ له من
النار، ومنهم من اتقى الله حيث كان من الذين
(يستمعون القول فيتبعون أحسنه) الآية.. وهذا ما تشير
اليه هذه الآيات في إيجاز وإعجاز، (لهم ظلل من النار
ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد
فاتقوا (15) والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها
وأنا بآبائهم الى الله لهم البشرى فبشر عباد (16) الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم
الله وأولئك هم أولوا الألباب أفمن حق عليه كلمة
العذاب أفأنت تنفذ من في النار (18) لكن الذين اتقوا
ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها
الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد (19) صدق الله
العظيم.

التعريف بها : سورة الزمر هي السورة التاسعة
والثلاثون في الترتيب بالمصحف، وأما ترتيبها في
النزول فالتاسعة والخمسون، نزلت بمكة المكرمة بعد
سورة سبأ، وعدد آياتها 75 آية، وعدد ألفاظها 1177
لفظة، وقد اشتملت على آيات مدنية، من الآية 52 الى
الآية 54 وهي قوله تعالى : (أو لم يعلموا أن الله يمسح
الزرق لمن يشاء ويقدر، إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون
(52) قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله، أن الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم (53) وأنيبوا الى ربكم واسلموا له
من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون (54).

«وهي من السور المكية التي تعني بجانب العقيدة
وركان الإيمان» كما جاء في إيجاز البيان ويتجلى
ذلك من بدايتها الرائعة : (بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (1) إنا أنزلنا إليك
الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين (2) ألا لله
الدين الخالص) الآية.

وبالرغم من أن كفار قريش كانوا وثنيين، فإنهم
كانوا يؤمنون بالله، لكنهم كانوا يشركون معه غيره من
الاصنام والأوثان في العبادة زعما منهم أنها تقرهم
الى الإله الحقيقي، من أجل ذلك قال تعالى : (والذين
اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون (3) إن
الله لا يهدي من هو كاذب كفار (4).

ويشتطون في شركهم ويذهبون فيه بعيدا عن كل
عقل أو منطق فينسبون الى الله الولد، وهو سبحانه
(ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) كما جاء في هذه الآية
الكريمة، فيرد الله عليهم في هذه السورة مبينا لهم انه
غني عن الولد بصفته الواحد القهار الخالق للسموات
والارض والليل والنهار والشمس والقمر، ثم خلقهم
وانفسهم وأزواجهم وأعطاهم من نعمه التي لا تعد ولا
تحصى الشيء الكثير، وهم مع ذلك يتصرفون عن
عبادته الى عبادة غيره ظلما وعدوانا (إن الشرك لظلم
عظيم) الآية : (2).

وبالرغم من أن الله سبحانه غني عنهم بصفته
عبدا له كالسيد إزاء عبده، ولله المثل الأعلى فانه مع
ذلك لا يرضى لعباده الكفر، وهم يلتجئون اليه في
الضرء بالدعاء، حتى اذا ما انعم عليهم نسوا الله